منظمة
الصحة العالمية

الاجتماع الثاني للجنة الدائمة المعنية بالوقاية من الطوارئ الصحية والتأهب والاستجابة لها
البند ١٠ من جدول الأعمال

EB/SCHEPPR/2/3
٨ أيار/ مايو ٢٠٢٣

تقرير الاجتماع

١- عقدت اللجنة الدائمة المعنية بالوقاية من الطوارئ الصحية والتأهب والاستجابة لها ("اللجنة الدائمة") اجتماعها الثاني، بصيغة مختلطة، يومي ١٣ و١٤ نيسان/ أبريل ٢٠٢٣. وترأس الاجتماعَ عضوا مكتب اللجنة الدائمة، الدكتور نور هشام عبدالله من ماليزيا بصفته رئيساً، والبروفيسور جيروم سالومون من فرنسا بصفته نائباً للرئيس.

٢- وأدلى المدير العام بكلمة افتتاحية مرحباً بجميع المشاركين ومعرباً عن تطلعه إلى تلقي مشورة اللجنة الدائمة ودعمها عن طريق المجلس التنفيذي.

٣- وذكّر الرئيس بمهام اللجنة الدائمة وفقاً للاختصاصات الواردة في المقرر الإجرائي م ت١٥١(٢)(٢٠٢٢)، واستعرض جدول الأعمال وقدم برنامج العمل. وأشار الرئيس إلى بعض المبادئ العامة لدعم سير عمل اللجنة الدائمة بكفاءة، مسجلاً أن هذه المبادئ لا تغير بأي حال من الأحوال الاختصاصات التي وافق عليها المجلس التنفيذي بموجب المقرر الإجرائي م ت١٥١(٢). وفي هذا السياق، أشار الرئيس إلى أن:

- الدور الرئيسي للجنة الدائمة هو إسداء الإرشادات إلى المدير العام، عن طريق المجلس التنفيذي، بشأن المسائل المتعلقة بالوقاية من الطوارئ الصحية والتأهب لها والاستجابة لها، بسُبل منها دعم برنامج المنظمة للطوارئ الصحية، وفقاً لاختصاصات اللجنة الدائمة؛

- من الضروري تجنب الازدواجية مع العمل الذي تضطلع به الهيئات الأخرى ذات الصلة، ولاسيما لجنة الرقابة الاستشارية المستقلة المعنية ببرنامج المنظمة للطوارئ الصحية والمجلس العالمي لرصد التأهب؛

- ينبغي للجنة الدائمة أن تعطي الأولوية للمناقشات المتعلقة بطوارئ الصحية العامة التي تثير قلقاً دولياً، ثم للمناقشات المتعلقة بتعزيز برنامج المنظمة للطوارئ الصحية والإشراف عليه، والوقاية الفعالة من الطوارئ الصحية والتأهب والاستجابة لها، وفقاً لاختصاصات اللجنة الدائمة؛

- يتعين أن تكون مناقشات اللجنة الدائمة مركَّزة؛

- ينبغي للجنة الدائمة أن تتحرى البساطة والحلول العملية في نهجها وتدخلاتها.

٤- وعرض رئيس لجنة الرقابة الاستشارية المستقلة المعنية ببرنامج المنظمة للطوارئ الصحية، البروفيسور وليد عمار، نطاق العمل الموسع للجنة الرقابة الاستشارية المستقلة، وفقاً لاختصاصاتها في طبعتها الخامسة المعتمدة في آذار/ مارس ٢٠٢٣، فضلاً عن عضويتها وأساليب عملها وتقاريرها السابقة. واستعرضت الرئيسة المشاركة المؤقتة للمجلس العالمي لرصد التأهب، السيدة بنتي أنجيل هانسن، نشأة المجلس العالمي لرصد التأهب ووظائفه وولاياته وأهدافه الحالية وأولوياته لعام ٢٠٢٣. واستعرضت الأمانة التطور الذي شهده برنامج المنظمة للطوارئ الصحية وتشكيلته، بما في ذلك لمحة عامة عن الإشارات الحالية وحالات الطوارئ والأزمات الإنسانية

والاحتياجات. واستعرضت الأمانة حالة المقترحات المتعلقة بتعزيز الهيكل العالمي للوقاية من الطوارئ الصحية والتأهب والاستجابة لها؛ تحديثات بشأن آليات التمويل؛ المفهوم المتطور للترصّد التعاوني؛ وعمل هيئة التفاوض الحكومية الدولية لصياغة نص اتفاقية أو اتفاق أو صك دولي آخر بشأن الوقاية من الجوائح والتأهب والاستجابة لها، والتفاوض بشأنه، والفريق العامل المعني بتعديلات اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥).

٥- واستعرض المدير الإقليمي لشرق المتوسط وممثلون آخرون عن إقليم شرق المتوسط، والإقليم الأفريقي، وإقليم الأمريكتين، والإقليم الأوروبي، وإقليم جنوب شرق آسيا، وإقليم غرب المحيط الهادئ، أحدث التجارب في مواجهة حالات الطوارئ والأزمات الإنسانية والنزاعات والنزوح والكوارث الطبيعية، وأولويات وأنشطة التأهب والاستجابة لهذه الحالات.

٦- وعرضت الأمانة الدروس المستفادة من جائحة كوفيد-١٩، التي لاتزال تشكّل طارئة صحية عامة تثير قلقاً دولياً. واستُعرض الوضع الراهن للجائحة، إلى جانب أفضل السُبل لدعم البلدان في الانتقال إلى برنامج لمكافحة كوفيد-١٩ في إطار برامج أوسع نطاقاً للوقاية من الأمراض ومكافحتها. وانصب جزء كبير من التركيز على التأهب للجوائح في المستقبل، ولأي عامل مُمْرض يحتمل أن يتحول إلى وباء أو جائحة. وشملت المسائل الهامة الأخرى التي ذكرت ما يلي: الثقة؛ وأهمية المجتمعات المحلية؛ والتضامن؛ وتسخير الابتكارات والتكنولوجيات؛ والمواءمة مع الأولويات القطرية؛ وكسر دوامة الهلع والإهمال.

٧- وعرضت الأمانة الوضع الراهن لحالات الطوارئ المصنّفة، وعملية تصنيف إطار الاستجابة للطوارئ، والعديد من الأشكال المختلفة لمعلومات الصحة العامة الواردة والتي تتطلب التقييم يومياً. ولاتزال هناك ثلاث حالات طوارئ صحية عامة تثير قلقاً دولياً، وهي: فيروس شلل الأطفال؛ وجدري القردة؛ وكوفيد-١٩. وذُكرت حالة داء فيروس ماربورغ في الإقليم الأفريقي باعتبارها تهديداً ناشئاً. ثم قدمت المكاتب الإقليمية أحدث المعلومات عن حالات الطوارئ المُصنّفة في أقاليمها. وشملت هذه الطوارئ ما يلي: الاستجابة للزلزال الذي ضرب تركيا والجمهورية العربية السورية، بما في ذلك العمليات عبر الحدود؛ والأزمات والحالات الإنسانية المتعددة المرتبطة والمتفاقمة بالنزاعات، والتي تتطلب تقديم الرعاية للمصابين بالرصوح وإجراء عمليات جراحية، ومكافحة الأمراض السارية، ورعاية الصحة النفسية، والخدمات الصحية الأساسية، وتعافي النظام الصحي؛ وحالات الطوارئ المتعلقة بالمناخ مثل الأعاصير وأمواج تسونامي؛ وفاشيات الكوليرا؛ وأزمات اللاجئين.

٨- وقدمت الأمانة إحاطة عن التهديدات الصحية الراهنة التي تتطلب اهتمام اللجنة الدائمة. وشملت هذه التهديدات: فيروسات أنفلونزا الطيور التي يمكن أن تتحول إلى جوائح؛ والفيروسات المنقولة بالمفصليات مثل الشيكونغونيا وحمى الضنك والحمى الصفراء وزيكا؛ والظواهر الجوية المتطرفة والمتصلة بالمناخ، بما في ذلك الفيضانات والعواصف وموجات الحر والجفاف والزلازل؛ والعدوى بفيروس نيباه؛ والكوليرا.

٩- وعلى إثر كل تقرير، أجري نقاش تضمن أسئلة وتعليقات من أعضاء اللجنة الدائمة فضلاً عن الدول الأعضاء غير الممثلة فيها. وشملت المواضيع الرئيسية التي برزت ما يلي:

- استدامة برنامج المنظمة للطوارئ الصحية في ضوء تزايد أعباء عمله وسُبل تعزيز سلطته ومسؤولياته ودعمه؛
- اتخاذ القرارات بشأن الأولويات، ودور الدول الأعضاء في مساعدة المنظمة على إدماج الدروس المستفادة من الجائحة؛

- الحاجة إلى مراجعة خطط التأهب والاستجابة حتى تدرَج فيها الدروس المستفادة من جائحة كوفيد-١٩ والحاجة الملحّة إلى دمج جهود التأهب هذه مع تعزيز النُظم الصحية وتعزيز العلاقات والتعاون بشأن الطوارئ الصحية على نطاق المستويات الثلاثة للمنظمة؛

- الحفاظ على الإنجازات التي تحققت أثناء الجائحة في مجالات مثل الرصد الجينومي ورصد مياه الصرف الصحي؛

- الحاجة إلى تعزيز القدرات التشخيصية وتكاملها مع نُظم الترصد المتعددة المصادر؛

- إنشاء ودعم مبادرات في إطار نهج الصحة الواحدة.

١٠- وتناولت أسئلة أخرى وضع تدابير طبية مضادة، ومخطط البحث والتطوير، وتوريد لقاحات الكوليرا، ودور الجهود الاستباقية كجزء من أنشطة الوقاية من تهديدات الأمراض وكشفها والاستجابة لها. وأشير إلى أن البلدان تحتاج إلى زيادة جهودها في مجال التأهب وتسريع وتيرة إجراء البحوث لفهم التهديدات التي يشكّلها تغير المناخ، وأشير أيضاً إلى أن التعاون والشراكات عبر الحدود وعلى الصعيد الإقليمي ينطوي على أهمية بالغة.

١١- ونوقشت بنود جدول الأعمال المحتملة بشأن التأهب والاستجابة للوقاية من الطوارئ الصحية للاجتماعات المقبلة للجنة الدائمة، بما في ذلك البنود المتكررة بشأن ما يلي:

- الوقاية من جميع الأخطار والتأهب لها على الصعيدين العالمي والإقليمي؛

- استعراض حالات الطوارئ الجارية والاستجابة لها؛

- المخاطر المستمرة على الصحة العامة (وفق تعريفها في اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥)) التي تتطلب مزيداً من الاهتمام والتأهب.

١٢- وأشير إلى أن البنود الإضافية المحتملة في جدول الأعمال يمكن أن تشمل أيضاً ما يلي:

- تبادل التحديثات على إطار الاستجابة للطوارئ بهدف مناقشة تنفيذه الناجح؛

- الاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية بشأن المختبرات، ولاسيما فيما يتعلق بالتأهب لحالات الطوارئ؛ كيفية دعم وتعزيز برنامج المنظمة للطوارئ الصحية، بما في ذلك التمويل وبناء القدرات والقدرة على الصمود، دون المساس بولاية لجنة الرقابة الاستشارية المستقلة؛

- كيفية تقديم إرشادات محددة إلى المجلس التنفيذي ومشورة إلى المدير العام، من خلال المجلس التنفيذي؛

- كيف يمكن للجنة الدائمة أن تكمل العمل الذي تقوم به الهيئات الأخرى ذات الصلة، بدلاً من تكراره، وإمكانية إنشاء روابط مع هذا العمل، وهو ما يمكن أن يشمل أيضاً استعراضاً لتنفيذ توصيات لجنة الرقابة الاستشارية المستقلة.

١٣- ويمكن للجنة أيضاً أن تستكشف إمكانية إجراء مناقشة بشأن التخطيط والآثار المحتملة من حيث الميزانية على برنامج المنظمة للطوارئ الصحية في مسوّدة الميزانية البرمجية المُقترحة للفترة ٢٠٢٤-٢٠٢٥، وهو الأمر الذي قد يستدعي عرضه على نظر لجنة البرنامج والميزانية والإدارة التابعة للمجلس التنفيذي، بما في ذلك

التحديات المتعلقة بضـرورة تحديد الأولويات. واقترحت بعض الدول الأعضـاء مناقشـة جدول أعمال موحد للجنة الدائمة لاجتماعاتها العادية والاستثنائية على حد سواء.

١٤- ودعا الرئيس إلى تقديم اقتراحات إضـافية بشـأن بنود جدول الأعمال في المسـتقبل، والتي يمكن تقديمها إلى الأمانة وفقاً للطرائق التي سيتم إبلاغها في الوقت المناسب.

١٥- ونظرت اللجنة الدائمة في تقرير اجتماعها واعتمدته. واختُتم الاجتماع.

= = =